**خصائص رسوم الأطفال**

من الضروري للأباء التعرف على بعض الحقائق عن رسوم الأطفال حتى يمكنهم مساعدة أطفالهم على النمو بفنونهم وتوجيهها التوجيه السليم وهذه أهم ما في خصائص رسوم الأطفال :

**1- التلقائية spontaneity :**

تتميز رسوم الأطفال بالتلقائية فقوانينها تتم على منطق الطفل الخاص وعالمه المميز ورسومه تثبت أن كل طفل عالم قائم بحد ذاته له خصائصه وميزاته ورسومهم تتبع لوجهة نظرهم الخاصة ورغبتهم في إيضاح فكرتهم التعبيرية وتسمى هذه الظاهرة بالتلقائية ينطلق فيها الطفل بخصائص رسوم الأطفال وبأسلوب حر نابع من رغبته الخاصة بالتعبير عن الأشياء المحيطة به دون وجود حدود مانعة تمنعه من توصيل الفكرة التي يريد التعبير عنها ولذا يجب على الآباء والمربين أن يشجعوا التلقائية في رسوم الأطفال التي تتميز بروح الطفولة

والتي تظهر بطريقة ضغطهم على الورق أو انبعاج الخطوط وتعرجها أو في تلقائية الفكرة وبساطتها

**2 - المبالغة والحذف exaggeration and cancel :**

يلجأ الطفل كي يجسد فكرته كالمبالغة في بعض أجزاء أو عناصر رسمه أو إلغاء بعض الأجزاء الأخرى وعملية المبالغة والحذف أو التكبير والتصغير لا ترجع إلى عدم قدرة الطفل على رسم بعض الأجزاء أو تفوقه في رسمها وإنما ترجع إلى رغبة الطفل في التأكيد على الأجزاء التي يبالغ فيها أو العناصر التي يكبرها أو يحذفها وتظهر ظاهرة المبالغة والحذف والتكبير والتصغير في رسوم الأطفال من سن الخامسة حتى الثانية عشرة وقد تمتد إلى ما بعد ذلك .

**3 - خط الأرض earth line :**

عندما نلاحظ رسوم الأطفال نجدهم يرسمون أشخاصهم وقد صفوهم على خط أفقي واحد يمثل خط الأرض الذي تقف فوقه الأشياء ويبدأ بعض الأطفال في استخدام خط الأرض عند السادسة وقد يستمر معهم فيما بعد الثانية عشر وقد يرسم الطفل أكثر من خط الأرض فهناك خط للأشخاص وخط للعربات وغالباً ما يرسم الطفل خط الأرض موازياً لحافة الصفحة أو الورقة وفي أسفلها ثم يبدأ في وضع شخوصه أو عناصر رسم على هذا الخط .

**4 -التسطيح flatting :**

ومن المظاهر الملحوظة أيضاً في رسوم الأطفال رغبتهم في تسطيح أشكالهم وعدم تعبيرهم عن البعد الثالث كما أن أشكالهم لا تحجب عناصرها والطفل يفعل ذلك لرغبته في إبراز كل ما يعرفه عن الشيء الذي يعبر عنه لا ما يراه منه حيث ترى رسومهم في زاوية واحدة بحسب منظورهم .

**5 - الشفافية transparency :**

ولرغبة الطفل في تبليغ أفكاره التي يحسها ويعرفها بغض النظر عن طبيعتها التي يراها عليها نجده يعكس خاصية فنية أخرى في رسومه وهي الشفافية وفيها يبدأ الطفل باظهار بعض الحقائق الغير مرئية وكأنها مرئية أي أن الشفافية هي إبراز تفاصيل الأشياء التي خلفها على أنها شفافة أو مصنوعة من الزجاج وتبدأ بالظهور من الخامسة وتبقى حتى التاسعة وقد تستمر إلى ما بعد العاشرة .

**6 - الوضع المثالي ideal position :**

وإذا كان الطفل يلجأ إلى الشفافية في رسومه لتأكد الحقائق المعرفية بدلاً من الحقائق المرئية نراه يلجأ لتأكيد نفس الشيء عند استخدام ظاهرة أخرى وهي الوضع المثالي وفيها يبرز الطفل الجسم الإنساني بطريقته الخاصة التي تبرز كل جزء من أجزاء الجسم الإنساني

بطريقته الخاصة التي تبرز كل جزء كل جزء من أجزاء الجسم في أفضلل صورة لها لها على حدى فالطفل يعبر عن الجسم البشري كما لو كان يدور من حوله فيجمع ما يروق له حيث يبرز تفاصيل الجسم من الشكل الجانبي والأمامي .

ويلاحظ أن الذكور أكثر إهتمام بإبراز هذا الوضع لأنهم يميلون إلى إبراز أشخاص من نفس جنسهم بالتالي يبرزون الرجل من الجانب حتى تظهر تسريحة شعره في أحسن صورة ويلاحظ أنهم يرسمون النساء من الوضع الأمامي على عكس الذكور .

**7- الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في حيز واحد :**

**adding of different places and times**

والطفل أيضاً لا يتقيد بالأمكنة والأزمنة التي توجد عليها الأشياء فيعبر كما لو كان يعرض علينا شريطاً سينمائياً للأحداث بصرف النظر عن مكانها وزمانها .

**8 - التكرار في الرسوم repetition in drawing :**

ومن اتجاهات الطفل التعبيرية التكرار المستمر في الرسوم في بعض المراحل وبخاصة بين سن السابعة والعاشرة وذلك لإحساس الطفل بأنه أصبح قادراً على إجادة رسم بعض العناصر مما يدعوه إلى المزيد من التدريبات حولها تدعوه إلى التكرار ذلك الشيء مرات ومرات .